

63 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | المشبهة والمعطلة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك واللاحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السادس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اثبت لنفسه صفات الكمال ونعوت الجلال ونهانا ان نشبهه بخلقه وان نضرب له الامثال الصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:20

الذي بلغنا عن ربه ما اوحاه اليه وبينه لنا غاية التبيين وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ونتحدث اليكم في هذه الحلقة كسابقاتها - 00:00:43

بموضوع اثبات اسماء الله الحسنى وصفاته العليا كما اثبتها لنفسه من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ونخص في حديثنا هذا الرد على من زعم ان اثبات الصفات لله عز وجل يقتضي التشبيه والتمثيل - 00:01:05

ونورد في هذا ما قاله امام الائمة وناصر السنة ابو بكر محمد بن خزيمة رحمه الله في الرد على الجهمية وتلاميذهم ممن زعم ان اثبات الصفات لله عز وجل يقتضي التشبيه - 00:01:23

وننقل لك كلامه مختصرا قال رحمه الله وزعمت الجهمية عليهم لعائن الله ان اهل السنة ومتبعي الاثار القائلين بكتاب ربهم وسنة نبهم صلى الله عليه وسلم المثبتين لله عز وجل من صفاته ما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله - 00:01:41

المثبت بين الدفتين وعلى لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولا اليه سموهم مشبهة جهلا منهم بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وقلة معرفتهم بلغة العرب - 00:02:05

الذين بلغتهم خطبنا الى ان قال رحمه الله نحن نقول وعلماؤنا جميعا من جميع الاقطار ان لمعبودنا عز وجل وجهها كما اعلمنا الله في محكم تنزيله فذواه بالجلال والاكرام وحكم له بالبقاء - 00:02:27

ونفى عنه الهلاك ونقول ان لوجه ربنا عز وجل من النور والضياء والبهاء ما لو كشف حجاب له لاحت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره ونقول ان لبني ادم وجوها كتب الله عليها الهلاك - 00:02:46

ونقول ان وجوه بني ادم محدثة مخلوقة لم تكن فكونها الله بعد ان لم تكن مخلوقة اوجدها بعدما كانت عدم وان جميع وجوه بني ادم فانية غير باقية تصير جميعا ميتا ثم رميما - 00:03:06

ثم ينشؤها الله بعدما صارت رميما ما تصير اما الى جنة منعمة فيها او الى النار معذبة فيها فهل يخطر يا ذوي الحجاب بال عاقل مركب فيه العقل يفهم لغة العرب - 00:03:26

ويعرف خطابها ويعلم التشبيه ان هذا الوجه شبيه بذاك الوجه وهل ها هنا ايها العقلاء تشبيه وجه ربنا جل ثناؤه الذي هو كما وصفنا وبيننا صفته من الكتاب والسنة بتشبيه وجوه بني ادم التي ذكرناها - 00:03:44

ووصفناها ولو كان تشبيها من علمائنا لكان كل قائل ان لبني ادم وجوها وللخنازير والقردة والكلاب والسباع والحمير والبغال والحيات والعقارب وجوها قد شبه وجوه بني ادم بوجوه الخنازير والقردة والكلاب وغيرها مما ذكرت - 00:04:04

ولست احسب ان اعقل الجهمية المعطلة عند نفسه لو قال له اكرم الناس عليه وجهك يشبه وجه الخنزير والقرد والدب والكلب

والحمار والبغلي والبغل ونحو هذا الا غضب الى ان قال رحمه الله - [00:04:27](#)

فاذا كان ما ذكرنا على ما وصفنا ثبت عند العقلاء واهل التمييز ان من رمى اهل الآثار القائلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم بالتشبيه فقد قال بالباطل والكذب والزور والبهتان - [00:04:46](#)

وخالف الكتاب والسنة وخرج من لسان العرب الى ان قال رحمه الله والمعطلة من الجهمية تنكر كل صفة لله وصف بها نفسه في محكم تنزيله او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لجهلهم بالعلم - [00:05:06](#)

وذلك انهم وجدوا في القرآن ان الله قد اوقع اسماء من اسماء صفاته على بعض خلقه فتوهموا لجهلهم بالعلم ان من وصف الله بتلك الصفة التي وصف الله بها نفسه قد شبهه بخلقه - [00:05:24](#)

فاسمعوا يا ذوي الحجاب ما ابين من جهل هؤلاء المعطلة. اقول وجدت الله وصف نفسه في غير موضع من كتابه فاعلم عباده المؤمنين انه سميع بصير. فقال وهو السميع البصير - [00:05:41](#)

وذكر عز وجل الانسان فقال فجعلناه سميعا بصيرا واعلمنا جل وعلا انه يرى فقال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقال لموسى وهارون عليهما السلام انني معكما اسمع وارى - [00:05:57](#)

فاعلم عز وجل انه يرى اعمال بني ادم وان رسوله بشر يرى اعمالهم ايضا وقال اولم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء وبني ادم يرون ايضا الطير مسخرات في جو السماء - [00:06:17](#)

وقال عز وجل واصنع الفلك باعيننا وقال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا فثبت ربنا لنفسه عينا وثبت لبني ادم اعيننا فقال ترى اعينهم تفيض من الدمع فقد خبرنا ربنا ان له عين - [00:06:33](#)

وان لبني ادم اعيننا وقال لابليس لعنه الله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال بل يدعه مبسوطتان ينفق كيف يشاء فثبت ربنا جل وعلا لنفسه يدين وخبرنا ان لبني ادم يدين افلزم عند هؤلاء الفسقة - [00:06:51](#)

ان من ثبت ما ثبتته الله في هذه الاية ا يكون مشبها خالقه بخلقه حاشا لله ان يكون هذا تشبيحا كما ادعوا لجهلهم بالعلم هذا مما رد به امام الائمة محمد بن خزيمة على الجهمية وتلاميذهم من نفاة الصفات - [00:07:14](#)

وهو رد مفحم لا يستطيعون الاجابة عنه وقد رد عليهم ايضا كبار الائمة من من امثال الامام احمد وشيخ الاسلام ابن تيمية والامام ابن القيم ولا تزال ردودهم والحمد لله بايدي اهل السنة والجماعة - [00:07:34](#)

نسأل الله عز وجل ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه انه على كل شيء قدير وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه ايتها المستمعون الكرام الى الحلقة القادمة باذن الله - [00:07:52](#)

لمواصلة الرد على هؤلاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:10](#)